IIUM JOURNAL OF EDUCATIONAL STUDIES (ARABIC), 11:1 (JUN 2023) 69-86
Copyright © IIUM Press
ISSN: 2289-8085

تصوُّراتُ مُتعلِّمي اللُّغةِ العربيَّةِ عن تنميةِ مهارةِ الكلامِ من خلالِ التَّعلُّم التَّعاونِيّ
طلبةُ كلِّيَّةِ عبدِ الحميدِ أبو سليمانَ لمعارفِ الوحيِ الإسلاميّ والعلومِ الإنسانيَّةِ أنموذجًا

Perceptions of Arabic Language Learners on the Development of Speaking Skills through Cooperative Learning: AHAS-KIRKHS' Students as a Model

Rahmah Bt. Ahmad Hj. Osman[*] & Nor Asiah binti Abdullah

Department of Arabic Language and Literature,
AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia
Kuala Lumpur, Malaysia

[*]*Corresponding Author: rahamahao@iium.edu.my*

(Received: 2nd June 2023; Accepted: 23rd June 2023; Published on-line: 30th June 2023)

مُلخَّص البحث

للتعلم التعاوني تأثير بالغ على الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين، وذلك نحو زملائهم وأصدقائهم الذين ربما يكونون من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، مما يزيد التبادل التعلمي فيما بينهم، ويزودهم بالمهارات الحياتية التي تفيدهم في تفاعلهم مع المحيط الذي يكونون فيه، وقد أثبتت بعض الدراسات أن التعلم التعاوني يمكن أن يحسن نتائج تعلُّم مهارة الكلام لدى المتعلمين، وأن تعلُّمها يصبح أسهل وأمتع، ومن ثم توسَّل هذا البحث المنهج الكمي من خلال استبانة توزَّع على عينة من طلبة كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وذلك بهدف التوصل إلى تصوراتهم عن تطبيق طريقة التعلم التعاوني، وبيان العوامل المعينة والمعيقة في تطبيق التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية، وكان تحليل البيانات ببرنامج SPSS، وذلك بحساب النسبة المئوية، والتكرار، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقد أوضحت النتائج أن معظم الطلبة وافقوا على أن التعلم التعاوني يساعدهم في تنمية مهارة الكلام بالعربية.

الكلمات المفتاحية: *التعلم التعاوني، مهارة الكلام، اللغة العربية، المهارات اللغوية*

Abstract

Cooperative learning has a significant impact on learners' positive attitudes towards their peers and friends who may come from diverse cultural and social backgrounds. This enhances the exchange of learning among them and equips them with life skills that are beneficial for their interaction with the environment they are in. Some studies have shown that cooperative learning can improve the learning outcomes of speaking skills for learners, making the learning process easier and more enjoyable. Therefore, this research employed a quantitative approach through a questionnaire distributed to a sample of students from AHAS-KIRKHS, IIUM. The aim was to understand their perceptions of the implementation of cooperative learning methods and identify the facilitating and hindering factors in applying cooperative learning for the development of Arabic speaking skills. Data analysis was conducted using SPSS software, calculating percentages, frequencies, mean scores, and standard deviations. The results revealed that the majority of students agreed that cooperative learning helps them develop their Arabic speaking skills.

Keywords*: speaking skill, cooperative learning, Arabic language, language skills*

مُقدِّمة

مهارة الكلام من المهارات اللغوية الأساس، ولها مكانة مهمة في التواصل البشري، ولا يستغني تعلُّم اللغة الثانية أو الأجنبية عن مهارة الكلام، ولكن قلة ممارستها ظاهرة عامة ربما تؤثر في مستوى الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغات بعامة، واللغة العربية بخاصة، فقلَّة التشجيع، والخوف من الأخطاء في الكلام، وضعفُ طرقِ التدريس؛ كلها عوامل تؤثر في تنمية مهارة الكلام (فيردايانتي، 2018)، ويمكن للتعلم التعاوني أن يكون ناجعًا في تعلُّم اللغة العربية وتنمية مهاراتها اللغوية.

ويقوم التعلم التعاوني على النشاطات التعلمية لمجموعات صغيرة تضم ما بين (4–6) أفراد من المتعلمين (نبهان، 2018)، وتتميز المجموعات التعلمية التعاونية بأنها تختلف عن العمل الجماعي التقليدي من حيث المسؤولية الفردية والرمزية (سنجق، 26 يناير 2021)، فكل أعضاء المجموعة مسؤولون من حيث المساعدة والتعاون بعضهم مع بعض من أجل رفع مستواهم وتحقيق أهداف التعلم، ويمكن القول إن للطلبة قدرات متنوعة واختلافًا في الطاقة الذاتية وطريقة التعلم (Sadeghi & Davoudey, 2019)، والعمليات في المجموعات التعلمية التعاونية تتيح للمتعلمين فرصة اتصال بعضهم ببعض (Tombak & Altun, 2016).

وقد تبيَّن أن للتعلم التعاوني تأثيرًا بالغًا على الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين، وذلك نحو زملائهم وأصدقائهم الذين ربما يكونون من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، مما يزيد التبادل التعلمي فيما بينهم، ويزودهم بالمهارات الحياتية التي تفيدهم في تفاعلهم مع المحيط الذي يكونون فيه، وأثبتت بعض الدراسات – التي أجريت في السياق المدرسي – أن التعلم التعاوني يمكن أن يحسن نتائج تعلُّم مهارة الكلام لدى المتعلمين (الغزالي، 2022؛ جاياتي، 2021؛ خير النساء، 2018)، وأن تعلُّمها يصبح أسهل وأمتع، ومن ثم يمكن صوغ مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

ما التصورات في تطبيق طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية لدى متعلمي اللغة العربية بكلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؟

وقد توسَّل البحث المنهج الكمي، فجُمعت البيانات باستبانة وُزعت على عينة عشوائية من خمسين طالبًا وطالبة يدرسون في مرحلة الإجازة في كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامي والعلوم

الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وذلك بهدف التوصل إلى تصوراتهم عن تطبيق طريقة التعلم التعاوني، وبيان العوامل المعينة والمعيقة في تطبيق التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية.

وقد اختيرت عينة البحث وفق ما اقترحه (Roscoe, 1975)؛ إذ يرى أن عدد المشاركين المناسب في مثل هذه البحوث ما بين ثلاثين وخمسين مشاركًا.

ثم جرى تحليل البيانات ببرنامج SPSS، وذلك بحساب النسبة المئوية، والتكرار، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

علمًا أن الاستبانة ضمَّت ثلاثين فقرة موزعة في ثلاثة محاور، والإجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي:

5	4	3	2	1
موافق تمامًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق أبدًا

وقد صيغت الاستبانة في ضوء ما ورد في دراسة (Arif & Mohd Zaid, 2019) باللغة الملايوية، ودراسة (Xuan, 2015) باللغة الإنجليزية.

المناقشة النظرية

تتضمن هذه المناقشة بيان المفهومين الأساس في هذا البحث، أي مهارة الكلام، والتعلم التعاوني، مع سوق بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، والتفريق بينها وبين هذا البحث من الحدُّ المكاني، والمنهج المتوسَّل، والأهداف، والنتائج.

1. مهارة الكلام:

معروف في المعجم العربي أن الكلام هو القول، وهو في المصطلح النحوي القول المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

والكلام وسيلة من وسائل التواصل البشري، فبه ينقل الإنسان أفكاره ومشاعره إلى الآخرين، ومن ثم يقضي حاجاته ويحقق غاياته، فهو من ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، وهو أهم جزء في الممارسة اللغوية (طعيمة والسيد مناع، 2001).

وهو في تعلُّم اللغة الثانية من المهارات الأساس التي تمثل غاية تعلُّم اللغات على اختلافها، علاوة عن أنه في العملية التعليمية أساس التعامل بين المعلم والمتعلم، فالسؤال، والجواب، والمحاورة، والاستظهار، وغيرها مما يحدث في الفصل الدراسي كلها تكون كلامًا به تتحقق أهداف التعلم (محمد عطا، 1986).

ومن ثم تتمثل أهداف تعليم مهارة الكلام فيما يأتي (يونس والشيخ، 2003):

- نطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا.
- التمييز بين الأصوات المتشابهة نطقًا.
- التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- استخدام العبارات المناسبة في المواقف المختلفة.
- استخدام التراكيب العربية الصحيحة عند الكلام.
- التعبير عن الأفكار تعبيرًا صحيحًا.
- التحدث المتواصل المترابط في المواقف اللغوية المختلفة.
- التحدث عن الخبرات الشخصية بطريقة مناسبة جذابة.
- إدارة حوار مع أحد الناطقين بالعربية.
- إدارة حوار في موضوع معين.
- استخدام الإشارات والإيماءات غير اللفظية استخدامًا معبرًا.

2. التعلم التعاوني:

تشير كلمة (التعاون) في أصلها اللغوي إلى تشارك مجموعة من الناس في عمل ما بحيث يساعد بعضهم بعضًا من أجل إنجازه.

أما اصطلاحًا فيُعرف التعلم التعاوني بأنه طريقة تعلم المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية (Riyanto, 2009)، وذلك أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ويسعى إلى التعاون مع غيره.

وفي مجال التعليم ينبغي للأستاذ أن يعي الخصائص الطبيعية للمتعلمين، ولا سيما خاصة التعاون التي يمكن تطبيقها في الفصل من خلال توزيع المتعلمين في مجموعات صغيرة ليعملوا فيها معًا على تحقيق أهداف التعلم (Komalasari, 2011).

وقد لخَّص (Tukiran, 2013) خصائص التعلم التعاوني في:

- الترابط الإيجابي بين أعضاء المجموعة.
- الإفادة من التنوع والاختلاف.
- الاشتراك في القيادة والمسؤولية.
- الحرص على التشاركية.
- تعزيز المهارات الاجتماعية.
- إسهام المتعلمين في العملية التعليمية.

في حين فرَّق (Shoimin, 2016) بين مزايا التعلم التعاوني وعيوبه، فذكر أن من المزايا شعور الفرد المتعلم بمكانته في العملية التعليمية، وقبوله الاختلافات الفردية بين أفراد المجموعة، وتحسين التفاهم والتسامح فيما بينهم، ويمنع بعضهم من الفتور والاستهتار، وهذا كله مع الحرص على الجانب المعرفي والإنجاز العلمي والالتزام الأخلاقي والرضا النفسي، أما عيوب التعلم التعاوني فقليلة، ومن أبرزها وقوع الفوضى في أثناء الدرس، وصعوبة تكيف بعض المتعلمين مع أفراد مجموعته، والخشية من أن العمل لن يوزع بينهم بالتساوي.

وعلى أي حال؛ يمكن القول إن للتعلم التعاوني تأثيرًا بالغًا على الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين، وذلك نحو زملائهم وأصدقائهم الذين ربما يكونون من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، مما يزيد التبادل التعلمي فيما بينهم، ويزودهم بالمهارات الحياتية التي تفيدهم في تفاعلهم مع المحيط الذي يكونون فيه.

وفي سياق تعلُّم اللغة الثانية يُعرف التعلم التعاوني بأنه ممارسة تهدف إلى التغلب على بعض الأسباب التي تهدد فاعلية تعلُّم اللغة الثانية، فهو يهدف إلى بناء الاتصال والقضاء على الخوف لدى المتعلمين في سبيل أن يتعلموا كيفية استعمال اللغة المستهدفة في التواصل (Brown, 2007).

وللتعلم التعاوني في سياق تعلم مهارة الكلام مراحل هي (Hermawan, 2011):

- اعتماد المتعلمين على المعلم اعتمادًا كاملاً.

- كلام المتعلمين الذين لديهم الجرأة لأنهم يلمّون ببعض الكلمات والجمل.
- اعتماد كل متعلم على المعلم في تصويب الأخطاء اليسيرة.
- مراجعة المعلم في بعض الجمل والأداء الصوتي.
- استقلال المتعلمين بأنفسهم، واتصالهم باللغة المستهدفة بحرية واقتدار.

3. الدراسات السابقة:

تناول كثير من الرسائل الجامعية تطبيق طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام – وغيرها – من المهارات اللغوية العربية، وينوِّه البحث بجهود الجامعات الإندونيسية في هذا السياق، فإن جُلَّ الرسائل الجامعية أُنتجت فيها، ومن عناوين بعض أحدث هذه الرسائل:

- "تطوير نموذج تعليم مهارة الكلام في ضوء نظرية التعلم التعاوني والسياقي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة كياهي الحاج عبد الوهاب حسب الله، جومبانج"، محمد ذكر الحكيم الغزالي، رسالة دكتوراة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا، 2022.
- "تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة التعلم التعاوني (فكر وزاوج وشارك) في معهد خير الأمة، رياو"، نيلي أسمانية، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا، 2022.
- "فاعلية التعلم التعاوني على ضوء المدخل الاتصالي في تعلم مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة الإسلامية الحكومية 2، موار جمبي"، وندي لستري، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا، 2022.
- "تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الإسلامية، أوتران ككر ماديون"، ريرين نور جايانتي، بحث التخرُّج، الجامعة الإسلامية الحكومية، فونوروغو، إندونيسيا، 2021.
- "تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام"، ستي معيّنة، بحث التخرُّج، جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، بنتن، إندونيسيا، 2021.

- "تأثير التعليم التعاوني بنموذج النص على تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 8، تولونج آجونج، للعام الدراسي 2018/2017"، ستي خير النساء، بحث التخرُّج، الجامعة الإسلامية الحكومية، تولونج آجونج، إندونيسيا، 2018.

ويُلحظ أن هذه الرسائل – وغيرها – لم تُجرَ في السياق الجامعي، وإنما أُجريت في مدارس متنوعة، وكلُّها توسَّلت منهجًا واحدًا هو المنهج شبه التجريبي، وكانت أهدافها متعالقة من حيث التأكد من كفاية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية، وتوصَّلت كذلك إلى نتائج متقاربة تُثبت أن التعلم التعاوني يمكن أن يحسن نتائج تعلُّم مهارة الكلام لدى المتعلمين، وأن تعلُّمها يصبح أسهل وأمتع، ولم تكد هذه الرسائل تختلف إلا في الحدين الزماني والمكاني، أما هذا البحث فيتوسَّل المنهج الكمي من خلال استبانة توزَّع على عينة من طلبة مرحلة الإجازة الجامعية؛ من أجل التوصل إلى تصوراتهم عن تطبيق طريقة التعلم التعاوني، وبيان العوامل المعينة والمعيقة في تطبيق التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية.

المناقشة التطبيقية

1. منهج البحث وإجراءاته:

تقدَّم أن البحث توسَّل المنهج الكمي، فجُمعت البيانات باستبانة وُزعت على عينة عشوائية من خمسين طالبًا وطالبة يدرسون في مرحلة الإجازة في كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وقد اختيرت عينة البحث وفق ما اقترحه (Roscoe, 1975)؛ إذ يرى أن عدد المشاركين المناسب في مثل هذه البحوث ما بين ثلاثين وخمسين مشاركًا.

وفي ما يأتي وصف عينة البحث من حيث البيانات الديموغرافية:

جدول (1): وصف عينة البحث من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	20	٪40
الإناث	30	٪60
المجموع	50	٪100

جدول (2): وصف عينة البحث من حيث المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى	2	٪4
الثانية	5	٪10
الثالثة	11	٪22
الرابعة	32	٪64
المجموع	**50**	**٪100**

جدول (3): وصف عينة البحث من حيث التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية وآدابها	25	٪50
القرآن والسنة	11	٪22
أصول الدين	2	٪4
أصول الفقه	12	٪24
المجموع	**50**	**٪100**

جدول (4): وصف عينة البحث من حيث المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
4.00 - 3.50	20	٪40
3.49 - 3.00	19	٪38
2.99 - 2.50	5	٪10
2.49 - 2.00	6	٪12
المجموع	**50**	**٪100**

أما أداة البحث فكانت استبانة ضمَّت ثلاثين فقرة موزعة في ثلاثة محاور، وقد صيغت الاستبانة في ضوء ما ورد في دراسة (Arif & Mohd Zaid, 2019) باللغة الملايوية، ودراسة (Xuan, 2015) باللغة الإنجليزية.

وقد بلغت نسبة الإجابة عن فقرات الاستبانة 100٪؛ إذ أجاب عنها المشاركون جميعًا، ثم كان تحليل البيانات ببرنامج SPSS، وذلك بحساب النسبة المئوية، والتكرار، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

2. نتائج البحث ومناقشتها:

(أ) نتائج الإجابة عن فقرات المحور الأول:

جدول (5): الإجابة عن فقرات المحور الأول

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	يمكنني التعلم التعاوني من المشاركة في تبادل المعلومات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.	غير موافق أبدًا	4,30	1	2	.,76
		غير موافق		-	-	
		محايد		3	6	
		موافق		25	50	
		موافق تمامًا		21	42	
2	أشعر بالمشاركة النشطة في جميع النشاطات من خلال التعلم التعاوني.	غير موافق أبدًا	4,08	1	2	0,83
		غير موافق		-	-	
		محايد		9	18	
		موافق		24	48	
		موافق تمامًا		16	32	
3	أفضّل أن تكون في الفصل نشاطات جماعية أكثر من الدراسة الفردية.	غير موافق أبدًا	3,86	1	2	1,01
		غير موافق		4	8	
		محايد		11	22	
		موافق		19	38	
		موافق تمامًا		15	30	
4	أشارك طوعًا في النشاطات الجماعية.	غير موافق أبدًا	4,10	1	2	0,90
		غير موافق		2	4	
		محايد		6	12	
		موافق		23	46	
		موافق تمامًا		18	36	
5	يمكن للنشاطات الجماعية أن تحسن موقفي تجاه العمل.	غير موافق أبدًا	4,18	1	2	0,87
		غير موافق		2	4	
		محايد		3	6	
		موافق		25	50	
		موافق تمامًا		19	38	
6	أعتقد أن التفاعل يمكن أن يحسن مهارات الكلام بالعربية أكثر.	غير موافق أبدًا	4,50	-	-	0,58
		غير موافق		-	-	
		محايد		2	4	
		موافق		21	42	
		موافق تمامًا		27	54	

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
7	يساعد التعلم التعاوني على بلوغ الجميع الهدفَ بالتساوي.	غير موافق أبدًا	3,98	-	-	0,87
		غير موافق		3	6	
		محايد		10	20	
		موافق		22	44	
		موافق تمامًا		15	30	
8	ينشئ التعلم التعاوني علاقة جيدة بين أعضاء المجموعة.	غير موافق أبدًا	4,06	1	2	0,87
		غير موافق		1	2	
		محايد		8	16	
		موافق		24	48	
		موافق تمامًا		16	32	
9	تصبح الدروس بالتعلم التعاوني أكثر إثارة للاهتمام.	غير موافق أبدًا	4,26	-	-	0,72
		غير موافق		1	2	
		محايد		5	10	
		موافق		24	48	
		موافق تمامًا		20	40	
10	يساعدني التعلم التعاوني على فهم عملية العمل.	غير موافق أبدًا	4,22	-	-	0,76
		غير موافق		1	2	
		محايد		7	14	
		موافق		22	44	
		موافق تمامًا		20	40	

بناء على نتائج الجدول السابق؛ يظهر أن لعينة البحث تصورات إيجابية عن العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية مهارة الكلام بالعربية، فقد نالت الفقرة السادسة أعلى متوسط حسابي (4,5)، فاختارت نسبة (54٪) إجابة (موافق تمامًا)، واختارت نسبة (42٪) إجابة (موافق)، أي إن معظم المشاركين وافقوا على أن التفاعل يمكن أن يحسن مهارات الكلام بالعربية أكثر، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Imene, 2016) التي أشارت إلى أن التعلم التعاوني مفيد في تحسين المهارات اللغوية، أما أدنى متوسط حسابي (3,86) فكان للفقرة الثالثة؛ إذ وافق (68٪) من المشاركين على تفضيل أن تكون في الفصل نشاطات جماعية أكثر من الدراسة الفردية، أي إن التعلم التعاوني يساعدهم في فهم الدرس، ويمكّنهم من المشاركة في تبادل المعلومات وتقوية العلاقات فيما بينهم، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Tombak & Altun, 2016).

(ب) نتائج الإجابة عن فقرات المحور الثاني:

جدول (6): الإجابة عن فقرات المحور الثاني

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
11	أستمتع بالتعلم أكثر عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	3,98	1	2	0,92
		غير موافق		2	4	
		محايد		9	18	
		موافق		23	46	
		موافق تمامًا		15	30	
12	تتحسن عاداتي في العمل عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,06	1	2	0,84
		غير موافق		1	2	
		محايد		7	14	
		موافق		26	52	
		موافق تمامًا		15	30	
13	أعمل أفضل عندما أكون في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,12	1	2	0,96
		غير موافق		2	4	
		محايد		8	16	
		موافق		18	36	
		موافق تمامًا		21	42	
14	تتحسن درجاتي عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,00	1	2	0,90
		غير موافق		1	2	
		محايد		11	22	
		موافق		21	42	
		موافق تمامًا		16	32	
15	أستطيع أن أشارك أفكاري عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,32	-	-	0,71
		غير موافق		1	2	
		محايد		4	8	
		موافق		23	46	
		موافق تمامًا		22	44	
16	هناك فرصة للإعراب عن آرائي عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,20	-	-	0,80
		غير موافق		2	4	
		محايد		6	12	
		موافق		22	44	
		موافق تمامًا		20	40	
17	أفكار الجميع مطلوبة إذا أردنا أن ننجح.	غير موافق أبدًا	4,56	-	-	0,68
		غير موافق		-	-	

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
		محايد		5	10	
		موافق		12	24	
		موافق تمامًا		33	66	
18	من الأفضل تنظيم عملي عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	3,88	1	2	0,94
		غير موافق		1	2	
		محايد		16	32	
		موافق		17	34	
		موافق تمامًا		15	30	
19	المادة أسهل للفهم عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	4,18	-	-	0,85
		غير موافق		3	6	
		محايد		5	10	
		موافق		22	44	
		موافق تمامًا		20	40	
20	يكون العبء أخفَّ عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	3,98	-	-	0,92
		غير موافق		2	4	
		محايد		15	30	
		موافق		15	30	
		موافق تمامًا		18	36	

بناء على نتائج الجدول السابق؛ يظهر أن لعينة البحث تصورات إيجابية عن العلاقة بين التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكلام بالعربية، فقد وافق معظم المشاركين على أن الدراسة في مجموعة تساعدهم في الحصول على درجات أكثر وفهم أسهل، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة السابعة عشرة (4,56)؛ إذ وافق المشاركون على أن أفكار الجميع مطلوبة من أجل النجاح، وهذا يدل على أن للتعلم التعاوني فوائد نفسية واجتماعية، فهو يعزز المشاركة بين أعضاء المجموعة، ويساعدهم في تنمية مهارة الكلام، ومن ثم يحقق لديهم أهداف التعلم (طه وعمران، 2009)، أما أدنى متوسط حسابي (3,88) فكان للفقرة الثامنة عشرة التي تشير إلى أن من الأفضل تنظيم العمل عندما يكون في مجموعة.

(ج) نتائج الإجابة عن فقرات المحور الثالث:

جدول (7): الإجابة عن فقرات المحور الثالث

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
21	أشعر أن العمل في مجموعة مضيعة للوقت.	غير موافق أبدًا	1,90	17	34	0,84
		غير موافق		23	46	
		محايد		9	18	
		موافق		-	-	
		موافق تمامًا		1	2	
22	أعضاء مجموعتي لا يهتمون بمشاعري.	غير موافق أبدًا	1,88	21	42	0,90
		غير موافق		16	32	
		محايد		11	22	
		موافق		2	4	
		موافق تمامًا		-	-	
23	أعضاء مجموعتي لا يحترمون آرائي.	غير موافق أبدًا	1,92	18	36	0,90
		غير موافق		21	42	
		محايد		9	18	
		موافق		1	2	
		موافق تمامًا		1	2	
24	أقوم بمعظم العمل عندما أكون في مجموعة.	غير موافق أبدًا	2,50	9	18	1,01
		غير موافق		15	30	
		محايد		20	40	
		موافق		4	8	
		موافق تمامًا		2	4	
25	من الصعب التعبير عن أفكاري عندما أعمل في مجموعة.	غير موافق أبدًا	2,24	16	32	1,14
		غير موافق		15	30	
		محايد		12	24	
		موافق		5	10	
		موافق تمامًا		2	4	
26	أنا مجبر على العمل مع الطلبة الذين لا أحبهم.	غير موافق أبدًا	2,32	16	32	1,15
		غير موافق		12	24	
		محايد		13	26	
		موافق		8	16	
		موافق تمامًا		1	2	
27	أعضاء مجموعتي يتنافسون لرؤية من يعمل أفضل.	غير موافق أبدًا	2,04	17	34	0,95
		غير موافق		18	36	

م.	الفقرات	الإجابات	المتوسط الحسابي	التكرار	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
		محايد		11	22	
		موافق		4	8	
		موافق تمامًا		-	-	
28	لا يمكننا إتمام المهمة الجماعية إلا إذا أسهم فيها الجميع.	غير موافق أبدًا	3,50	4	8	1,23
		غير موافق		7	14	
		محايد		7	14	
		موافق		20	40	
		موافق تمامًا		12	24	
29	لا أعتقد أن درجات المجموعة عادلة.	غير موافق أبدًا	3,00	8	16	1,28
		غير موافق		9	18	
		محايد		15	30	
		موافق		11	22	
		موافق تمامًا		7	14	
30	من يعمل في مجموعة يتحدث كثيرًا في أشياء أخرى.	غير موافق أبدًا	2,80	7	14	1,07
		غير موافق		11	22	
		محايد		19	38	
		موافق		11	22	
		موافق تمامًا		2	4	

بناء على نتائج الجدول السابق؛ يظهر أن لعينة البحث تصورات سلبية عن العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية مهارة الكلام بالعربية، وقد كان أعلى متوسط حسابي للفقرة الثامنة والعشرين (3,50) التي أشارت إلى أنه لا يمكن إتمام المهمة الجماعية إلا إذا أسهم فيها الجميع، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Li Li, 2010)؛ أن اختلاف الآراء بين أعضاء المجموعة يؤدي إلى فشلهم في التعاون على الإنجاز، أما أدنى متوسط حسابي (1,88) فكان للفقرة الثانية والعشرين التي أشارت إلى موافقة بعض المشاركين على من الأعضاء في بعض المجموعات من لا يهتم بمشاعر زملائه.

خاتمة

من خلال النتائج والمناقشات المتقدمة؛ تبيَّن أن التصورات الإيجابية أكثر من التصورات السلبية عن العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية مهارة الكلام بالعربية، وذلك لدى متعلمي اللغة العربية بكلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فمعظم المشاركين وافقوا على أن التعلم التعاوني يساعدهم في تنمية مهارة الكلام بالعربية أكثر؛ إذ ينشئ التعلم التعاوني علاقة إيجابية بين أعضاء المجموعة، وفي حين أن بعضهم لم يفضلوا العمل الجماعي – وهم قليل نسبيًّا – أظهرت النتائج ما للتعلم التعاوني من أثر في شحذ الطاقة الذاتية، وتشجيع التعلم، وارتفاع التحصيل الدراسي، وتعزيز المشاركة، أما التصورات السلبية للعلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية مهارة الكلام بالعربية؛ فتتمثل في أن العمل الجماعي لا يمكن إنجازه ما لم يهتم به الجميع في آن معًا، وعليه يقترح هذا البحث إجراء بحث شبه تجريبي في سبيل الكشف عن العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية مهارة الكلام بالعربية، أو إعادة إجراء هذا البحث مع التركيز على مهارة أخرى من سائر المهارات اللغوية الأساس.

المراجع

جايانتي، ريرين نور. (2021). **تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الإسلامية، أوتران ككر ماديون.** بحث التخرُّج، الجامعة الإسلامية الحكومية، فونوروغو، إندونيسيا.

ستي خير النساء. (2018). **تأثير التعليم التعاوني بنموذج النص على تعليم مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 8، تولونج آجونج، للعام الدراسي 2018/2017.** بحث التخرُّج، الجامعة الإسلامية الحكومية، تولونج آجونج، إندونيسيا.

ستي معيّنة. (2021). **تطبيق أسلوب التعلم التعاوني من خلال الصور التعليمية في ترقية مهارة الكلام.** بحث التخرُّج، جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، بنتن، إندونيسيا.

سنجق، رانيا. (2018). "مفهوم التعلم التعاوني". **موقع موضوع**، المطالعة في 26 يناير 2023، على الرابط: https://mawdoo3.com.

طعيمة، رشدي أحمد؛ السيد مناع، محمد. (2001). **تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب.** بيروت: دار الفكر العربي.

طه، حسين؛ عمران، خالد عبد اللطيف. (2009). **أساليب التعلم الذاتي، الإلكتروني، التعاوني: رؤى تربوية معاصرة.** كفر الشيخ: دار العلم والإيمان، ط1.

الغزالي، محمد ذكر الحكيم. (2022). **تطوير نموذج تعليم مهارة الكلام في ضوء نظرية التعلم التعاوني والسياقي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة كياهي الحاج عبد الوهاب حسب الله، جومبانج.** رسالة دكتوراة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا.

فيردايانتي، رزانيا فطري. (2018). "مشكلات تعلم مهارة الكلام والحلول عليها لدى طلبة الفصل الدراسي الثالث بقسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية: دراسة تحليلية ووصفية". **مجلة العربي**، 2(1).

لستري، وندي. (2022). **فاعلية التعلم التعاوني على ضوء المدخل الاتصالي في تعلم مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة الإسلامية الحكومية 2، موار جمبي**. رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا.

محمد عطا، إبراهيم. (1986). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

نبهان، يحيى محمد. (2018). **الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم**. عمان: دار اليازوري العلمية.

نيلي أسمانية. (2022). **تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة التعلم التعاوني (فكر وزاوج وشارك) في معهد خير الأمة، رياو**. رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، مالانج، إندونيسيا.

يونس، فتحي علي؛ الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (2003). **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق**. القاهرة: مكتبة وهبة.

Ariff, N. & Mohd Zaid, N. (2020). "Pengaplikasian Pembelajaran Aktif di Kalangan Pelajar Tahun Akhir Pra Siswazah". *Innovative Teaching and Learning Journal*, 3(2).

Ariffin, A. & Taat, M. S. (2020). "Penguasaan Bahasa Arab: Hubungannya dengan Sikap Murid dan Pengajaran Guru". *Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities*, 5(3).

Brown, D. (2007). *Prinsip Pembelajaran Dan Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Pearson Education.

Hermawan, A. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Imene, M. B. (2016). *Developing Students' Speaking Skill through Cooperative Learning: A case study of Third Year LMD Students at Mohammad Kheider University of Biskra*. Master Thesis, Mohamed University of Biskra, Algeria.

Komalasari, K. (2011). *PEMBELAJARAN KONTEKSTUAL Konsep dan Aplikasi*. Bandung: PT Refika Aditama.

Riyanto,Y. (2009). *PARADOIGMA BARU PEMBELAJARAN: Sebagai Referensi bagi Pendidikdalam Implementasi Pembelajaran yang Efektif dan Berkualitas*. Jakarta : Kencana Prenada Media Group.

Roscoe, J.T. (1975). *Fundamental Research Statistics for the Behavioral Sciences*. New York: Holt, Rinehart and Winston.

Sadeghi, A. & Davoudy, S. M. (2019). "The Relationship between Cooperative Learning and Skilled Learning with the Satisfaction of Students Studying Foreign Language". *Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal*. 1(4).

Shoimin A. (2016). *68 Model Pembelajaran Dalam Kurikulum 2013*. Yogyakarta: Arruzz Media.

Tombak, B. & Altun, S. (2016). "The Effect of Cooperative Learning: University Example". *Eurasian Journal of Educational Research*, No. 64.

Tukiran T. (2013). *Model-model Pembelajaran Inovatif dan Efektif*. Bandung: Alfabeta.

Xuan, L. (2015). *Application of Cooperative Learning Approach: Teachers' and Students' Perceptions towards Cooperative Learning*. Master Thesis. State University of New York, US.